**تحول ملكية أرامكو**

تعود بدايات أرامكو السعودية إلى عام 1352هـ/ 1933م، عندما أُبرمت اتفاقية الامتياز بين المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال). حينها، تم إنشاء شركة تابعة لها سميت بـ "كاليفورنيا أرابيان ستاندارد أويل كومباني" (كاسوك) لإدارة هذه الاتفاقية.

وعلى الفور بدأ العمل بمسح صحاري المملكة لتحديد مواقع النفط، ثم بدأت أعمال حفر الآبار في عام 1354هـ/ 1935م. وبعد سنوات من الجهد المضني دون تحقيق أي نجاح يذكر، استشار المسؤولون التنفيذيون في (سوكال) في عام 1356هـ/ 1937م كبير الجيولوجيين في الشركة "ماكس ستاينكي" حول رأيه في استمرار العمل من عدمه، فأشار عليهم من واقع خبرته الطويلة في العمل الميداني بأن يستمروا في أعمال الحفر.

شهد عام 1357هـ/ 1938م إرساء أولى لبنات ازدهار مستقبل المملكة ونجاح جهود أرامكو السعودية وذلك بالتزامن مع باكورة إنتاج النفط بكميات تجارية من بئر الدمام رقم 7 التي أطلق عليها اسم "بئر الخير". وبسبب توالي نجاحات شركة (سوكال) وتوسع أعمالها تأسست شركة أرامكو (شركة الزيت العربية الأمريكية) بعد أن تألفت من عدة شركات أميركية في عام 1363هـ/ 1944م. وبالتالي، استمرت نجاحاتها في مجال النفط حتى بلغ الإنتاج 500 ألف برميل في اليوم في عام 1368هـ/ 1949م. وبعد عامين من التنقيب في مياه الخليج العربي الضحلة، اكتشفت الشركة حقل السفانية في عام 1370هـ/ 1951م الذي يعد أكبر حقل نفط بحري على مستوى العالم.

وحين برزت شركة أرامكو في تسعينيات القرن الرابع عشر الهجري/ سبعينيات القرن العشرين الميلادي، كقوة اقتصادية أثبتت مكانتها وأهميتها اقتصادياً وسياسياً للمملكة العربية السعودية قررت الحكومة السعودية شراء 25% من ملكية الشركة في عام 1393هـ/ 1973م. وفي العام التالي رفعت الحكومة نسبة امتلاكها في الشركة إلى 60%.

وفي عام 1400هـ/ 1980م، امتلكت الحكومة السعودية شركة أرامكو بأكملها لتنشئ بعد ثمانية أعوام شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) لتكون شركة جديدة تتولى جميع مسؤوليات شركة أرامكو، وتولى قيادة أرامكو السعودية معالي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي، الذي أصبح أول رئيس سعودي للشركة في عام 1404هـ/ 1984م، ثم أول رئيس لأرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين في عام 1408هـ/ 1988م.

**مراجع:**

الموقع الرسمي لشركة أرامكو السعودية: <https://www.aramco.com/ar/who-we-are/overview/our-history>